فاعلية برنامج تدريبي في الصحافة المدرسية لتنمية القدرة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

(دراسة تجريبية)*

إعداد

أ. د. إبراهيم إبراهيم احمد

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

د. هناء عبده عباس

أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس

كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

د. حنان عبداللة عبد الصمد

مدرس الإعلام التربوي

كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

السيد إبراهيم حسن أحمد درويش

باحث ماجستير

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة

عدد (٢٦) – يوليو ٢٠١٢

* بحث مستل من رسالة ماجستير

فاعلية برنامج تدريبي في الصحافة المدرسية لتنمية القدرة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

(دراسة تجريبية)

إعداد

أ.د . إبراهيم إبراهيم احمد *

د . هناء عبده عباس **

د . حنان عبدالله عبد الصمد ***

أ . السيد إبراهيم حسن أحمد درويش ****

الملخص :

وقد استهدفت الدراسة: تنمية القدرة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال الصحافة المدرسية.

وتمثلت أدوات الدراسة في: اختبار تورانس للتفكير الابتكارى (الصورة – ب) باستخدام الدوائر والرسوم ترجمة (فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان ، ١٩٧٣)٠

وتكونت عينة الدراسة الحالية من تلاميذ الصف الثالث الاعدادي بمدرسة طناح الإعدادية التابعة لإدارة غرب المنصورة التعليمية خلال العام الدراسى ٢٠٠٩ / ٢٠١٠، وتم اختيار عينة عشوائية قومها ٦٨ تلميذ وتم تقسيمهم الي مجموعتين(مجموعة تجريبة قومها ٣٤ تلميذ) والآخرة (مجموعة ضابطة قومها ٣٤ تلميذ) .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء القبلي علي مقياس تور انس للقدرة الابتكارية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة علي مقياس تور انس للقدرة الابتكارية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجربية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأداء القبلي والأداء البعدي علي مقياس تور انس للقدرة الابتكارية للمجموعة التجريبية لصالح الأداء البعدي .

* أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

** أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

*** مدرس الإعلام التربوي كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

**** باحث ماجستير

Summary

Title of thesis : The study aims at developing the creative ability of prep school pupils through school press .

Tools :

The study made use of Terrence test for creative thinking (picture B) by using circles and drawings .(translated by fouad Abu Hatb & Abdullah Soliman 1973)

Sample :

The sample includes pupils from the third year of Tanah prep school in west Mansoura Directorate (2009-2010)

The sample includes 68 pupils chosen randomly .They were divided into two groups of 34 pupils and a control group of 34 pupils

The study revealed That :

1. there are no significant differences Between the control group and the experimental group in for creativity .
2. There are significant differences between the two groups in the subsequent application on Torrance scale for creativity .The differences are in favor of the experimental group.
3. There are significant differences between the prior and subsequent application on Torrance scale for Creativity The differences are in favor of the subsequent application .

فاعلية برنامج تدريبي في الصحافة المدرسية لتنمية القدرة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

(دراسة تجريبية)

إعداد

أ.د . إبراهيم إبراهيم احمد *

د . هناء عبده عباس **

د . حنان عبدالله عبد الصمد ***

أ . السيد إبراهيم حسن أحمد درويش ****

المقدمة :

تأتي الصحافة المدرسية في طليعة الاهتمامات الأساسية للمدرسة فهي كنشاط حر يمارسه النشء جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية حيث يمارس التلاميذ فنون الإعلام البسيطة والجذابة التي تجعله محبوباً لديهم وتجعلهم يقبلون عليه ويتعرضون لما يحمله من معلومات ويتأثرون بما يقدمه لهم من موضوعات تترك بصماتهاعلى صفحات عقولهم الصافية (سمير محمود ،٢٠٠٠، ٣)

والصحافة المدرسية كنشاط تربوي يمارس داخل المدارس لها دورا هاماً في تشكيل عقول التلاميذ وتنمية قدراتهم الابتكارية بشرط أن يتم تحريرها باسلوب جيد فالمقياس الحقيقي لتقدم الأمم أو تخلفها يعتمد علي ثروة أبنائها فهم عماد الأمة ورجال الغد وعليهم تقوم الخطط المستقبلية فإن أحسنا تربيتهم ووجهت طاقاتهم الي التوجيه السليم نضجت الثمرة وطاب قطفها ولذا وجب علينا ألا يكون التوجيه فقط إلي؛ ماذا يتعلم الطالب ولكن توجه الكثير من التربويين والمهتمين بالعملية التعليمية بالنداء إلي المخططون للمناهج يوضع طرق واستراتيجيات تدريسية تناسب طبيعة وحاجات المجتمع وتعتبر الصحافة المدرسية كما يراها التربويون من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها لتنمية المهارات الأساسية لعملية التفكير حيث يعتبر التفكير ألابتكاري من أهم مستويات التفكير التي يفترض أن تعزز وتنمي القدرات العقلية لدي الطلاب .

وقد كتب والاشي وونج Wing عام ١٩٦٩م أن الأشكال غير الأكاديمية أو التي تقع فيما وراء الأشكال الدراسية من النشاطات ، وهذه النشاطات المتعلقة بإنجازات الموهبة التي يمكن أن تكون أقرب من غيرها لتمثيل ما ستكون عليه الإنجازات العقلية في السنوات التي تعقب الدراسة أكثر مما تفعله درجات التحصيل الدراسي ومن هذه النشاطات (الصحافة المدرسية - والنشاط الأدبي –

* أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة
** أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة
*** مدرس الإعلام التربوي كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة
**** باحث ماجستير

والنشاطات العلمية) وهذه النشاطات ارتبطت بدرجة عالية في تلك الدراسة بنواتج الأفكار أو الإنتاجية الفكرية (الطلاقة) ولم ترتبط بدرجة واضحة بفرادة الأفكار أوتفردها(شاكرعبد الحميد، د،ت ، ٢٦٧- ٢٦٨)٠

ومن مما سبق نؤكد على الدور الهام للتربية في إعداد النشء على أسس علمية سليمة والصحافة المدرسية كعنصر من عناصر التربية الحديثة تستطيع تنمية القدرات العقلية بقسميها الأيمن والأيسر وألا نجعلها مهملة فلابتكارلم يعد كما كان في الماضي ثمرة جهد فردي لإنسان موهوب من صنع نفسه بل أصبح ثمرة عمل جماعي لة اهدافه واسسه .

وتؤكد دراسة (محمود قمبر، ١٩٩٨ ، ٢٤٨) على أهمية بداية الاهتمام بالابتكارمع سن الطفولة المبكرة وفي الرياض والتي تتحول إلى منابت ابتكار لأن البذر الطيب مقدمة لحصاد طيب وأن قدرات الطفل وقابليته التربوية وصفاته الشخصية يتشكل معظمها في السنوات الأولى من العمر وفي أحضان الأسرة وفي فصول الدراسة بالمدرسة الابتدائية ويترسخ قواعدها التي تحكم بناء الشخصيةعقليا ونفسيا وجسمانيا في المرحلة الإعدادية ولن يأتي ذلك كله في الفصل ولكن يجيء من خلال ممارسة النشاط الصحفي خارج الفصل.

وبناءا علي ما سبق نستطيع أن ننمي القدرة الابتكارية من خلال :

(كتابة المقالات الصحفية٠ – ممارسة التصوير الصحفي٠ - ممارسة الكاريكاتير الصحفي - الألبومات الصحفية٠ - المجلة المطبوعة . - صحيفة الحائط .- القصة القصيرة)

ويتضح لنا مما سبق الدور الهام والفعال الذي يمكن أن تقوم به الصحافة المدرسية في تنمية القدرة الابتكارية وذلك من خلال أشكال الصحافة المدرسية المستخدمة في المدارس والتي يشرف عليها متخصصين في الصحافة بشرط ان يكون المحتوي مناسب للمرحلة العمرية ويصاغ بطريقة شيقة وجذابة.

مشكلة الدراسة :

من خلال خبرة الباحث في التدريس فإن اغلب المدرسين يركزون في تدريسهم علي طرق تقليدية في التدريس تعتمد علي الحفظ والإستظهار وتعمل داخل إطار الكتاب المدرسي ولذلك ينادي كثير من رجال التربية والمفكرين والمهتمين بالعملية التعليمية إلي ضرورة الاهتمام بالقدرات العقلية والمهارات المختلفة التي تساعد الطالب علي أن يكون عضوا ناجح في مجتمعه فقد نادي كيلي (kelly,1999,121) بان يعطي الطالب الفرصة الكافية لأن يفكر ثم يتحدث ثم يعمل .

والصحافة المدرسية تعد رافد هاما نستطيع من خلالها تنمية القدرة الابتكارية من خلال الأنشطة الموجودة بها فمثلا القصة القصيرة تعد عملا ابتكاريا وهذا ما تأكده دراسة(محمد عبد المطلب جاد ، ١٩٩٠).

وكذلك الكاريكاتير الصحفي يعد عملا ابتكارينا يساعد علي الخلق والإبداع وهذا مأكدة (شعيب الغاشي ،٢٠٠٢)٠

والمقال الصحفي يعد كذلك رافد هاماً للتفكير الابتكارى فقد أكد ذلك دراسة(السيد السايح حمدان ، ٢٠٠٣) كما يؤكد ونج (Walgg,E,1996,p 4) بان يكون التعليم وسيلة لتهيئة الجيل الحالي للمستقبل كما يسهل ويساعد الطلبة الذين يرغبون في إكمال تعليمهم ٠

وبالرغم من كثيرة الدورات التدريبية والندوات العلمية للمعلمين والتي تنادي بضرورة رعاية المبتكرين وتوفير المناخ الملائم لهم فالصحافة المدرسية مازالت بعيده كل البعد عن قيامها بتنمية القدرة الابتكارية.

ونظراً لأهمية للصحافة المدرسية والدور المؤثر الذي تلعبه في حياة التلاميذ وتشكيل عقولهم فإن هذه الدراسة تسعى لتفعيل دور الصحافة المدرسية في تنمية القدرة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

تساؤلات الدراسة:

وفي إطار ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي والتي تسعى هذه الدراسة إلي الإجابة عنة وهو:

- ما فاعلية البرنامج التدريبي في الصحافة المدرسية في تنمية القدرة الابتكارية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟
- ما محتوي البرنامج التدريبي في الصحافة المدرسية في لتنمية القدرة الابتكارية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

أهداف الدراسة :

للدراسة مجموعة من الأهداف التي تسعى لتحقيقها ومنها :

❖❖ وضع تصور لبرنامج تدريبي في الصحافة المدرسية لتنمية القدرة الابتكارية لدى التلاميذ المرحلة الإعدادية .

❖❖ دراسة فاعلية برنامج تدريبي في الصحافة المدرسية لتنمية القدرة الابتكارية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ٠

أهمية الدراسة :

وتضح أهمية الدراسة من خلال العناصر التالية:

أ- تعد الدراسة الحالية محاولة لتنمية التفكير الابتكاري بأبعاده الثلاثة (الطلاقة ، المرونة،الأصالة).

ب- تنمية القدرات الصحفية التي تشبع حاجات التلاميذ الشخصية وتستثمر طاقاتهم الخلاقة وتنمي مواهبهم الابتكارية .

ت- قد تسهم الدراسة الحالية في إكساب التلاميذ علي ممارسة الفنون الصحفية (خبر ❖ حديث صحفي❖ تحقيق صحفي❖ تقرير صحفي ❖ مقال)٠

ث- مساعدة التلاميذ على حرية التعبير عن أفكارهم الابتكارية في جو ديمقراطي وإعطائهم حقهم في النقد البناء من خلال ممارسة الكاريكاتير الصحفي

ج- تقديم بعض التوصيات المقترحة التي يستفيد منها التلاميذ والتربويون .

فروض الدراسة :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء القبلي علي مقياس تور انس للقدرة الابتكارية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة علي مقياس تور انس للقدرة الابتكارية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجربية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأداء القبلي والأداء البعدي علي مقياس تور انس للقدرة الابتكارية للمجموعة التجريبية لصالح الأداء البعدي .

مصطلحات الدراسة:

يعد تحديد المصطلحات والمفاهيم خطوة هامة في مجال البحث العلمي وذلك لكي يتسني معرفة عناصره ومكوناته وتحتوي الدراسة علي العديد من المصطلحات وسوف نستعرض بعضها

التفكير الابتكاري :

يعرف الباحث التفكير الابتكارى إجرائيا : بأنة قدرة الفرد على انتاج افكار جديدة تتسم بالجدة والأصالة ثم تحويل هذه الأفكار إلي واقع ملموس يستفيد منه الآخرون في ظل ظروف بيئيه مشجعة للابتكار .

عوامل التفكير الابتكاري :

- **الطلاقة:**

يعرفها (عبد المطلب أمين القريطي ، ٢٠٠٥، ١١٣) بأنها تشير إلى مقدار سيولة الأفكار ومعدل تدفقها لدى الفرد في غضون فترة زمنية محددة . وميز جيلفورد(Guilford 1976,545) بين نوعين من الطلاقة هما:

١. الطلاقة اللفظية وهي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد من الكلمات التي تستوفي شروطا معينة كأن تبدأ بحرف معين أو تنتهي بحرف معين وغير ذلك من شروط .

٢. والطلاقة الفكرية : وهي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد من الأفكار في موقف معين بحيث تستوفي شروطا معينة.

- **المرونة:**

يعرفها جيلفورد (Guilford 1976 ، 545) المرونة بأنها القدرة على سرعة إنتاج أفكار تنتمي إلى أنواع مختلفة من الأفكار التي ترتبط بموقف معين .

- **الأصالة:**

يعرف جيلفورد (Guilford 1976, 545) الأصالة بأنها القدرة على سرعة إنتاج أفكار تستوفي شروطا معينة في موقف معين كأن تكون أفكار نادرة من حيث الوجهة الإحصائية أوأفكار ذات ارتباطات غير مباشرة وبعيدة عن الموقف المثير أو أن تتصف الأفكار بالمهارة .

- **الصحافة المدرسية:**

ويعرف الباحث الصحافة المدرسية إجرائيا : بأنها النشاط الحر الذي يمارسه التلاميذ داخل الفصل وخارجه بغرض تنمية قدراتهم العقلية وتدريبهم على ممارسة الفنون الصحفية المختلفة لربطهم بالتطورات البيئية والمحلية والعالمية ولها شعار واسم ثابت وقد تكون مطبوعة أو مخطوطة وتصدر بصفة دورية ويقوم بتحريرها مجموعة من التلاميذ تحت إشراف أخصائي الإعلام .

منهج الدراسة :

تم تحديد أنسب المناهج التي تساعد على إجراء الدراسة وهو المنهج التجريبي وكذلك المنهج الوصفي ، وتم اختيار المنهج التجريبي لمجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وتم استخدام المنهج الوصفي في جمع البيانات والتنبؤ والتحكم بالظاهرة وحدوثها وتبويبها.

أدوات الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية الأدة التالية:

❖❖❖ إختبارتورانس المصور(الصورة ، ب) للتفكير الابتكاري ترجمة فؤاد أبو حطب وعبدالله سليمان ١٩٧٣ وذلك لأنه يناسب المرحلة العمرية لعينة الدراسة .

حـــدود الدراسة :

❖❖ الحدود المكانية : قام الباحث باختيار مدرسة طناح الإعدادية بمحافظة الدقهلية التابعة لإدارة غرب المنصورة التعليمية لتنفيذ البرنامج التدريبي علي طلابها.

❖❖ الحدود الزمنية : قام الباحث بتطبيق البرنامج التدريبي المقترح في الصحافة المدرسية علي عينة الدراسة في الفترة من٢٠٠٩/١١/١م ، وحتى ٢٠١٠/١/٥ م وهي مدة تنفيذ البرنامج التدريبي

❖❖ الحدود البشرية : تلاميذ مدرسة طناح الإعدادية بمحافظة الدقهلية التابعة لإدارة غرب المنصورة التعليمية وتم تقسيمهم الي مجموعتين (مجموعة تجريبة قومها ٣٤ تلميذة) والآخرة (مجموعة ضابطة قومها ٣٤) .

إجراءات الدراسة :

للتحقق من صحة فروض الدراسة ، قام الباحث بإجراء الخطوات التالية:-

١ - التطبيق القبلى لأداة الدراسة: بتطبيق اختبار تورانس للتفكير الابتكارى باستخدام الصور(الصورة ب) على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البدء في البرنامج مباشرة .

٢ - تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية داخل قاعة الاجتماعات بمدرسة طناح الإعدادية.

٣ - التطبيق البعدى لأداة الدراسة: حيث قام الباحث باعادة تطبيق اختبار تورانس للتفكير الابتكارى باستخدام الصور(الصورة ب) على المجموعتين التجريبية والضابطة بعدالانتهاء من البرنامج مباشرة .

٤ – جمع النتائج ومعالجتها إحصائيا .

الإطار النظري للدراسة :

اولا : التفكير الابتكاري : Creative Thinking

ويرى الباحث أن الابتكار أصبح ألان هدفا أساسيا ومطلبا جماهيريا تسعى الدولة بجميع مؤسساتها لتحقيقه ففي وزارة التربية والتعليم تعلن بصفة مستمرة عن مسابقتها لاكتشاف التلاميذ المبكرين في نواحي الموهبة وتسند اشرافة لأحد المدرسين المتخصصين.

يعتبر تعريف تورانس(Torrance1965 ،70) للتفكير الابتكاري من أقرب التعريفات الممكنة إلى دراسة هذا النوع من التفكير باعتباره ظاهرة متعددة الجوانب ، فيصف تورانس التفكير الابتكاري بأنه العملية التي تتضمن الإحساس بالمشكلات والثغرات ونواحي النقص في المعرفة واكتشاف العناصر المفقودة ونواحي الاختلاف فيها . ووضع التخمينات وفرض الفروض الخاصة بها واختبارها وربما تعديل هذه الفروض وإعادة اختبارها ، ثم توصيل النتائج للآخرين .

عوامل التفكير الابتكاري :

يتفق معظم علماء النفس على أن التفكير الابتكاري عبارة عن مجموعة من العوامل والإمكانيات العقلية التي تتدخل بشكل أو بآخر في تحديد القدرة على التفكير الابتكاري ومن هذه العوامل ما يلي

- **أولاً : الطلاقة Fluency :**

يعرف تورانس (Torrance,1974,57-58) الطلاقة بأنها : قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة في فترة زمنية معينة إزاء مشكلة ما أو موقف مثير.

- **ثانيا: المرونة Flexibility:**

يعرف تورانس(Torrance 1974,57-58)المرونة بأنها قدرة الفرد على التفكير في فئات مختلفة من الاستجابات.

- **ثالثا: الأصالة Originality:**

يعرف تورانس(Torrance, 1974, 40) الأصالة بأنها الفكرة الأصيلة من الناحية الإحصائية، هي الفكرة الأقل تكرارا.

خصائص التفكير الابتكاري:

للتفكير الابتكاري العديد من الخصائص والسمات التي يتميز بها الشخص المبتكرو تتعدد الخصائص والسمات المميزة للشخص المبتكرإلا انه يصعب أن توجد هذة السمات مكتملة في شخص واحد ولكن توجد بعضها في شخص والبعض الأخرتوجد في شخص أخر ونستعرضها جميعها حتي ندعمها في أبنائنا الطلاب ٠

فقد حدد ربورت هرس (Robert Harris (1998, 1-13 مجموعة من الخصائص للشخص المبتكر:

- أنه فضولي. - متفائل. - خيالي.
- يحب حل المشكلات. - قادر على إبداء الحكم. - يحب التحدي.
- يعمل بجد. - الترحيب بالأخطاء - لديه قلق بناء.
- يرى الخير في الأشياء السيئة.

ويحدد الباحث مجموعة الخصائص المميزة للتفكير الابتكاري وهي:

- ❖ يتسم بالشجاعة والمغامرة.
- ❖ تأملي.
- ❖ انعزالي.
- ❖ طموح.
- ❖ ينفر من الواقع ويتطلع لكل ما هو جديد.
- ❖ يرفض الصدفه.
- ❖ يريد تحقيق ذاته.

دور المدرسة في تنمية القدرة على التفكير الابتكاري:

إن تنمية القدرة على التفكير الابتكاري تتطلب بيئة تتميز بالحرية والأمن النفسي حيث تلعب المدرسة دورا كبيرا في تنمية التفكير الابتكاري (فهد خلف الليمع ، ٢٠٠٣، ٩٦).

ويرى فتحي جروان أنه يجب أن يكون المناخ المدرسي مهيئا للجميع بأن يعملوا بكامل طاقاتهم وأن يكون مناخا ديمقراطيا صالحا لتطوير عناصر الموهبة والابتكار لدى الجميع(فتحي جروان، ١٩٩٨،٣٧٦) ٠

ويري الباحث انة يجب علي المدرسة ضرورة الاهتمام بممارسه الانشطه المدرسية لكي يعبر التلاميذ عن حاجاتهم وميولهم دون ضغط وذالك من خلال:

- توفير ورش عمل بالمدارس لكي يجد التلميذ فرصه للكشف عن مواهبه .
- ربط التلميذ بالتطورات والإنجازات العلمية الحديثة عن طريق توفير مصادر المعرفة الحديثة بالفصول الدراسية .
- تغير المناهج الدراسية التي تعتمد علي الحفظ إلي مناهج قائمه علي البحث والتجريب.
- إعداد المعلم بحيث يصبح مرشدا وموجها للعملية التعليمية ومراعيا للفروق الفردية.

- توفير ميزانيات بالمدارس لدعم ورعاية المبتكرين .

معوقات تنمية التفكير الابتكاري وميسراته :

أولاً : معوقات التفكير الابتكاري:

وذكرت (Anabile (1982,21:28 مجموعة أخرى من المعوقات تشمل :

- **التقييم المتوقع** : إن ابتكار الأفراد الذين يركزون على كيفية تقويم أعمالهم يكون أقل من مستوى ابتكارالأفراد الذين لا يعيرون اهتماما لتقويم أفكارهم من قبل الآخرين أثناء ظهور الفكرة المبتكرة فالمراقبة تسوده الحرية .
- **المكافأة** : وذلك ان الأفراد الذين ينجزون أعمالهم من أجل المكافأة يكون ابتكارهم أقل من الأفراد الذين ينجزون أعمالهم دون انتظار مكافأة.
- **المنافسة**: إن الأفراد الذين يدخلون منافسة مع الآخرين يكون ابتكارهم أقل من الأفراد الذين لا يدخلون في عمل قائم على المنافسة .
- **الخيار المقيد** :إن الأفراد المقيدين بقوانين ولوائح ونظم يكون ابتكارهم أقل من الذين يعملون بحرية.
- **العوامل الخارجية**: إن الأفراد الذين يعطون اهتماما أكثر للعوامل الخارجية في أدائهم للأعمال يكون أقل ابتكارا مقارنة بالأفراد الذين يهتمون بالعوامل الداخلية.

ويحدد الباحث مجموعة من المعوقات للتفكير الابتكارى والتي تحول دون قيام المدرسة بدورها وهي:

- عدم وضع مسؤلين التربية برامج لتنميه القدرة الابتكارية للطلاب المتميزين.
- عدم وجود معامل مطوره بالمدارس يعبر فيها الطلاب عن ابتكاراتهم.
- ضعف الأرصدة المالية المخصصة للتعليم.
- سيطرة التربية التقليدية علي مؤسسات التعليم.
- عدم الاهتمام بالأنشطة التعليمية واعتبارها مضيعه لوقت الطالب ومجهوده .
- مواجهة أفكار التلاميذ وابتكاراتهم بالسخرية والتهكم .

ثانيا : ميسرات التفكير الابتكاري:

إن اختفاء العوامل السابقة أو تناقصها ييسر التفكيرالابتكارى دون شك فالظروف المعيشية المناسبة والحالة الصحية الجيدة وارتفاع كفاءة التعليم والتركيز والانتباه وارتفاع الدافعية ووجود الانفعال في حالاته الطبيعية والسوية المناسبة للموقف والنجاح في تحديد المشكلة وطرائق حلها وانخفاض مستوى التغلب وتزايد المرونة وغير ذلك من العوامل الإيجابية التي تعمل جميعا علي تيسيرالتفكير الناجح وعلى تراجع العوامل المؤدية إلى إعاقة التفكير(أحمد عبادة،٢٠٠١ ، ١٠٥) .

ويرى (عبد السلام عبد الغفار، ١٩٧٧ ، ٢٥٥) انة كلما كانت البيئة التي يعايشها الفرد بيئة سمحة ، مرنة ، تحترم حرية الفرد في التفكير والتعبير ، ولا نتسرع في إصدار الأحكام على من يفكر

ويعبر عن فكره ، وإذا كانت هذه البيئة تسمح بالتفكير الحر الذي يعتبر بحق نقطة البداية في الابتكار،ولا تقسو البيئة على من يحيد عن الصواب كما تراه الجماعة ، بل وإذا كانت البيئة تعطي للفكرة والرأي والناتج بصفة عامة فرصة التجريب حتى وإن بدا على الفكرة خروج من المألوف أو الشائع وقلت بالتالي عوامل الكف والضغط على من يكفر فإذا توافر جميع ما سبق فسوف يكمل ذلك الجانب الذي يصعب أن نتوقع ناتجا ابتكاريا في غيابه وهذه الظروف جميعها تشكل أساساهاما في الناتج الابتكاري.

ويحدد الباحث مجموعة من الميسرات الخاصة بالمدرسة.

- جعل التعليم هو الهدف الأساسي والأمن القومي للبلاد.
- إعداد دورات تدريبية للمعلمين من خلال مراكز تنمية القدرات الابتكارية .
- اختيار الإدارة المدرسية المدرسين الموهبين واعتماد جوائز وتشجيعية لهم.
- تجميع المبتكرين من الإدارات التعليمية كلا حسب موهبته وإعداد برنامج تنموي لهم مع توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لهم.
- الاهتمام بالأنشطة المدرسية وإعداد سجل متابعة لكل تلميذ مبتكر يرصد في المعلم تقريرا لحالته وينتقل معه من صف إلي أخر.

ثانياً: الصحافة المدرسية:

تعريف الصحافة المدرسية:

تتعدد التعريفات الخاصة بالصحافة المدرسية، وذلك بتعدد التخصصات العلمية التى تناولتها وتتسع هذه التعريفات فى بعض الأحيان لتشمل أنواع أخرى من الأنشطة الإعلامية وتضيق فى أحيان أخرى لتقتصر على الصحافة المقروءة، وتستبعد الإذاعة المدرسية كما قد تكون قاصرة فى بعض الأحيان على صحف الحائط (محمود حسن إسماعيل ،٢٠٠٤ ، ١٥) .

ويعرف الباحث الصحافة المدرسية إجرائيا : بأنها النشاط الحرالذي يمارسه التلاميذ داخل الفصل وخارجه بغرض تنمية قدراتهم العقلية وتدريبهم على ممارسة الفنون الصحفية المختلفة لربطهم بالتطورات البيئية والمحلية والعالمية ولها شعار واسم ثابت وقد تكون مطبوعة أو مخطوطة وتصدر بصفة دورية ويقوم بتحريرها مجموعة من التلاميذ تحت إشراف أخصائي الإعلام .

الفنون التحريرية بالصحافة المدرسية :

١- الخبر الصحفي.
٢ - الحديث الصحفي:
٣ - التحقيق الصحفي.
٤ - التقرير الصحفي
٥ - المقال الصحفي:

أشكال الصحافة المدرسية :

١- صحيفة الحائط :

يعرفها الباحث إجرائي بأنها وسيلة اتصال بين الطلاب والبيئة المحيطة بهم فمن خلالها ينشر الطلاب أخبارهم المدرسية والبيئة وعليها يمارسون جميع الفنون التحريرية والإخراجية وتكتب باليد ويتم إخراجها على أفرخ برستول مقوي بمقاس ٧٠ × ١٠٠سم وتعلق في مكان بارز في مستوى نظر الطلاب ويمكن أن تكون صحيفة خاصة (صحيفة مناسبات) أو صحيفة عامة وهي غير منتظمة في الصدور ولها اسم وشعار ثابت.

٢- المجله المطبوعة :

تعد المجلة المطبوعة أهم أنواع الصحف المدرسية وأكثرها قربا من المفهوم العام للصحافة وأكثرها قربا من نفوس الشباب وتعتبر ميدانا كبيرا للتدريب العملي للطلاب علي ممارسة العمل الصحفي (عانيات محمد محجوب ، ٢٠٠٦ ، ١٩) .

٣ - الكاريكاتير الصحفى :

يستخدم الكاريكاتير للتعبير مع كلام قليل أو دونه، عند المفارقات الفكهية والجوانب الضاحكة من حياة البشركنماذج عامة أو كأفراد معنين، وبذلك يتكون من الرسم وما قد يصحبه من كلام " نكتة " كاملة واضحة القسمات (شعيب الغباشى ، ٢٠٠٢ ، ٣٦٣).

ويعرفة الباحث إجرائيا بأنة تعبير وجداني عما يدور في مخيلة الفرد اتجاه شخص أو حدث هام أو أي موضوع يشغل مجموعة من الأفراد (الجمهور) فيعبر عنه بإبراز أهم سماته ، ويصحبه بتعليق عليه وذلك لأحداث تغير في الأفراد مستخدما في ذلك الفكاهة أو السخرية .

وظائف الكاريكاتير:

- الوظيفة الاجتماعية. - وظيفة إخبارية. - وظيفة جمالية.
- وظيفة اقتصادية. - وظيفة تربوية. - وظيفة اتصالية.
- وظيفة معلوماتية - وظيفة الإثارة والإبداع.

الإخراج بالصحف المدرسية :

يقصد بالإخراج الصحفي ظهور الصحيفة وخروجها من حيذ المؤسسة الضيق الي القراء بعالمهم الواسع وأنة يعني كذالك توزيع الوحدات التيبوغرافية فوق حيز الصحيفة واختيار هذة الوحدات وابرازها وفقا لخطة معينة (حسنين شفيق ،٢٠٠٩، ١٧) .

الدراسات السابقة :

دراسة صلاح الفرخ (١٩٩٨)٠

بعنوان (برنامج مقترح في النشاط المدرسي لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي)

وقد استهدفت الدراسة تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي باستخدام برنامج مقترح في النشاط المدرسي

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي هي:
  - **الطلاقة**: ويقع تحتها المهارات الفرعية التي تدل عليها وهي:
    - الإكثار من الأفكار الرئيسة والفرعية المتعلقة بالنص .
    - تقديم أكثر من عنوان لنص معين.
    - الإكثار من الكلمات والجمل التي تعبر عن معنى محدد.
  - **المرونة**: ويقع تحتها المهارات الفرعية التي تدل عليها وهي:
    - الإكثار من الجمل المتنوعة التي تعبر عن المعنى
    - حسن التخلص والانتقال من أسلوب لآخر .
  - **الأصالة**: ويقع تحتها المهارات الفرعية التي تدل عليها وهي:
    - الإتيان بأفكار جديدة غير سابقة من قبل .
    - التعبير عن خبرة أو حادثة مر بها في حياته .
- تحسن أداء تلاميذ العينة في التعبير الكتابي الإبداعي بعد تدريبهم على مهاراته من خلال وحدة الصحافة المدرسية

دراسة محمد فؤاد زيد (٢٠٠٢)

بعنوان(العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية)

وقد استهدفت الدراسة التعرف على الواقع الفعلي لممارسة الأنشطة الإعلامية كما استهدفت التعرف على العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ،ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين(البنين والبنات) في الدرجة الكلية على اختبار التفكير الناقد لصالح البنات .
- لا يختلف الواقع الفعلي لممارسة الأنشطة الإعلامية باختلاف النوع .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الممارسين للأنشطة الإعلامية، وغير الممارسين لها في الدرجة الكلية على اختبار التفكير الناقد لصالح الممارسين.

دراسة : محروسة أبو الفتوح الشرقاوى (٢٠٠٣)٠

بعنوان (تقويم الإخراج الصحفى للصحافة المدرسية بالمدارس الثانوية)

وقد استهدفت الدراسة تقويم الاخراج الصحفى للصحافة المدرسية بالمدارس الثانوية من حيث (الصور - الرسوم – العنوان – الفواصل – الخطوط – الألوان) وضع نموذج تعليمى لمساعدة الطلاب والممارسين لتوظيف الإخراج الصحفى فى صحافة لها طابعها الخاص وهى الصحافة المدرسية فى المدارس الثانوية .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

أولا بالنسبة لتحليل مضمون الصحف المدرسية من ناحية الشكل:

- بالنسبة للصورة فى الصحيفة المدرسية : تستخدم الصورة الفوتوغرافية فى حالة الحفلات والرحلات وتتمثل فى الشكل المستطيل ، فيما عدا ذلك يتم استخدام الصور المنزوعة من الصحف والمجلات عن موضوع ما أو مقال ما وتتمثل فى الشكل المقترح .
- بالنسبة للرسوم : يغلب على الصحف المدرسية استخدام الرسوم الساخرة معبرة عن الرسوم التوضيحية والرسوم اليدوية وتكون دائما منزوعة من الجرائد والمجلات وليست من ابتكارات أو ابداعات الطلاب .
- العنوان تمثل استخدام العنوان في الصحف المدرسية في الآتي :
  - من ناحية اتساع العنوان يستخدم العنوان العمودي بكثرة بالنسبة للعنوان الممتد والعنوان بعرض الصفحة .
  - بالنسبة لاستخدام العنوان فى الصحف المدرسية من ناحية الوظيفة تمثل فى العنوان الرئيسى .
  - بالنسبة لطريقة معالجة العنوان فى الصحف المدرسية تمثلت فى العنوان المائل .
- بالنسبة للفواصل والحليات فى الصحف المدرسية : يتمثل استخدام الفواصل فى الصحف المدرسية في استخدام الجداول والاطارات– الزوايا- الحليات مما يؤدى الى كثرة ازدحام الصحيفة بالفواصل المختلفة وهذا يمثل عائقا فى تحديد أهمية الموضوعات .
- بالنسبة لطريقة الكتابة المستخدمة فى الصحف المدرسية يتم كتابة الموضوعات باستخدام الأقلام الجاف والفلوماستردون استخدام الكمبيوتر لكتابة بعض الموضوعات .
- بالنسبة لمذاهب التصميم المستخدمة فى الصحف المدرسية ثم استخدام مذهب التوازن الدقيق فى تصميم الصحيفة المدرسية وتمثلت فى الأرضية – الجداول – الاطارات – العناوين مما يؤدى الى تشويش شكل الصحيفة .

دراسة طارق الصعيدى (٢٠٠٥)٠

بعنوان (دور الإعلام التربوى في تنميةالوعى الإعلامى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية) .

وقد استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي يقوم به الاعلام التربوى في تنميه الوعى الاعلامى لدى تلاميذ المرحله الإعدادية في المدارس المصرية ٠

ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

- أن مستوي الوعي الإعلامي لدي التلاميذ منخفض وفقا للبرنامج المعمول به حاليا ، كما أثبتت الدراسة فاعلية الوحدة التجريبية من منهج الاعلام التربوي المقترح في تنمية الوعي الإعلامي لتلاميذ المرحلة الإعدادية ورفع مستواهم معرفيا ووجدانيا ومهاريا وفق مستويات قياس الوعي الإعلامي عن ذي قبل .
- وضع قائم بالأهداف العامة للاعلام التربوي في المرحلة الاعدادية .
- كما توصلت الدراسة إلي وضع قائمة بالمفاهيم والموضوعات الإعلامية التي ينبغي تدريسها لتلاميذ المرحلة الإعدادية٠

دراسة فاتن أحمد حمزة (٢٠٠٦)٠

بعنوان (دور الصحافة المدرسية في تنمية الوعي الديني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية)

وقد استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به الصحافة المدرسية المقدمة للتلاميذ من سن ١٢ : ١٤ سنة من خلال حصر الموضوعات الدينية المقدمة في هذه الصحف كما وكيفا وطريقة تقديمها وكذلك التعرف على مدى فهم التلاميذ واستيعابهم لمضمون الموضوعات الدينية المقدمة لهم من الصحف المدرسية ومدى استفادتهم منها في تنمية الوعي الديني لديهم .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- أنة يوجد ارتباط دال إحصائيا بين قراءة التلاميذ للصحف المدرسية وارتفاع مستوى الوعي الديني لديهم
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ الذين يشاركون في إعداد الصحف المدرسية والذين لا يشاركون على مقياس الوعي الديني لصالح الذين يشاركون.

دراسة (2007) Mark T . Kiehn

بعنوان (تنمية القدرة الابتكاريه الموسيقية لدى تلاميذ الصف الثاني والرابع والسادس الابتدائي)

وقد استهدفت الدراسة اكتشاف وتنمية القدرة الموسيقية الابتكاريه لدى تلاميذ الصف الثاني والرابع والسادس الابتدائي

وتمثلت أداة الدراسة في قام الباحث بتطبيق مقياس فون للابتكاريه الموسيقية ١٩٧١ على عينة عشوائية من ثلاثة مدارس ابتدائيه قوامها ٦٠ تلميذآ .

أشارت الدراسة إلى النتائج التالية :

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في القياس البعدى للقدرة الابتكاريه في مجال الموسيقى بين الذكور والإناث .
- ارتفاع مستوى الابتكارية لصالح الصف الرابع والسادس على مقياس فون .
- توجد فروق ذات داله احصائيه بين طلاب الصف الثاني والرابع والسادس في نموالابتكارية لصالح الصف الثاني ولا توجد فروق بين الرابع والسادس .

تعليق عام علي الدراسات السابقة :

❖❖❖ بعد استعراض الدراسات السابقة التي تناولت الصحافة المدرسية ودورها في تنمية الوعي الصحفي لدى تلميذ المرحلة الإعدادية وقد تبين للباحث ان معظم الدراسات الأجنبية والعربية اتفقت علي أهمية الصحافة المدرسية ودورها التربوي في تنمية التفكير الابتكاري ولذلك فان النتائج التي توصلت اليها معظم هذة الدراسات توصي باهمية الصحافة المدرسية في تحقيق الأهداف التربوية.

- وقد تبين للباحث أن معظم الدراسات السابقة تؤكد على أن التلاميذ الذين يشاركون في نشاط الصحافةالمدرسية هم أكثر فهما ومشاركة ووعيا عن غيرهم من التلاميذ الذين لا يشاركون في نشاط الصحافة .
- واتضح كذالك أن دراسة القائم بالإعلام بالمدارس تواجهه مشكلات مثل قلة الإمكانيات المادية المخصصة لممارسة نشاط الصحافة المدرسية وعدم وجود أماكن مخصصة لمزاولة النشاط وعدم وعي القائم بالإعلام بدوره الحقيقي.
- ويلاحظ الباحث ان بعض الدرسات تناولت المرحلة الابتدائية مثل دراسة(صلاح الفرخ ١٩٩٨، Hoodless patricia 2002، Eisbach, Ann O'Donnell ٢٠٠٤) وبعض الدرسات تناولت المرحلة الاعدادية مثل دراسة(محمد فؤاد محمد زيد ٢٠٠٢) وبعض الدرسات تناولت المرحلة الثانوية مثل(Tomes Envisage 1995 محروسة أبو الفتوح الشرقاوى٢٠٠٣) وبعض الدرسات تناولت المرحلة الجامعة مثل دراسة(سماح محمد هيكل٢٠٠٩)
- وقد استفاد الباحث من دراسة (محمد فؤاد زياد ٢٠٠٢) والتي تناولت النشاط المدرسي في تنمية التفكير الابتكاري . كذالك دراسة فاتن المتولي٢٠٠٦ ،ودراسة طارق الصعيدي٢٠٠٥ ،ودراسة صلاح الفرخ ١٩٩٨) حيث تناولت هذة الدراسات كيفية تنمية الوعي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- وقد استخدمت دراسة(محمد عبدالمطلب جاد١٩٩٠) موضوع القصص القصيرة ودورها في تنمية القدرة الابتكارية والقصة أحد انشطت البرنامج التدريبي وكذلك دراسة(سيد حمدان السايح ٢٠٠٣)التي استخدمت المقالات في تنمية القدرة الابتكارية فالمقال أحد انشطت

البرنامج التدريبي وكذالك دراسة (صلاح الفرخ ١٩٩٨) والتي تناولت النشاط المدرسي في تنمية الكتابة الإبداعية .

- وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف على كيفية استخدام أدوات قياس تنمية التفكير الابتكاري.

إجراءات الدراسة الميدانية:

أولاً: تحديد عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من تلاميذ الصف الثالث الاعدادي بمدرسة طناح الإعدادية التابعة لإدارة غرب المنصورة التعليمية خلال العام الدراسى ٢٠٠٩ / ٢٠١٠، وتم اختيار عينة عشوائية قومها ٦٨ تلميذ وتم تقسيمهم الي مجموعتين(مجموعة تجريبة قومها ٣٤ تلميذ) والاخرة (مجموعة ضابطة قومها ٣٤ تلميذ) .

ثانيا: إعداد أداة الدراسة:

١: اختبار تورانس للتفكير الابتكارى (الصورة – ب) باستخدام الدوائر والرسوم ترجمة (فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان ، ١٩٧٣)٠

وقد تم اختيار هذا المقياس لأسباب عديدة منهما:

أن الاختبار يستثير المفحوص نحو إكمال الأشياء الناقصة، كما أن الدوائر تحرك ميول المفحوص لابتكار شيء جديد، هذا بالإضافة إلى أن تكرار المثيرات يتطلب من المفحوص مراجعة المثير أكثر من مرة ومحاولة إدراكه بأوجه مختلفة؛ مما يدفع المفحوص للابتكار (فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان، ١٩٧٣، ٢٣٥) .

ضبط اختبار تورانس للتفكير الابتكارى٠

أ- ثبات الاختبار:

يؤكد (فتحى جروان ، ٢٠٠٢ ، ١٨٢- ١٨٣) على أن اختبارات تورانس حظيت بمؤشرات ثبات مرتفعة جداً تصل إلى (حوالي ٩ ،٠) .

كما قام (إبراهيم إبراهيم أحمد ، ١٩٩٥) بحساب ثبات هذا الاختبار على عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائى (ن = ٦٤) بطريقة إعادة التطبيق وبفاصل زمنى قدره أسبوعين، وتوصل إلى معاملات ثبات (ر = ٧١٧ ، ٠ ، ٧٥٩ ،٠ ، ٧٣٠ ،٠ ، ٩٠٢ ،٠) للطلاقة والمرونة والأصالة والدرجة الكلية على الترتيب وجميعها دالة عند مستوى٠١ ، ٠

وقد قام الباحث الحالى بحساب معامل الثبات للأداء على الاختبار وذلك باستخدام طريقة إعادة الإجراء على عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي(ن = ٦٥) تلميذ بمدرسة طناح الإعدادية وبفاصل زمنى قدرة أسبوعين وقد أسفر ذالك عن معاملات إرتباط (ر = ٧٤١ ،٠ ، ٧٢٦ ،٠ ، ٦٨٦ ،٠ ٨٢١، ٠) ويتضح من هذة البيانات السابقة أن اختبار التفكير الابتكاري المصور(الصورة – ب) يتمتع

بمعاملات ثبات مرتفعة لقدرات(الطلاقة – المرونة – الأصالة – الدرجة الكلية) حيث جاءت جميعها دالة عند مستوي دلالة (٠,٠١).

ب : صدق اختبار تورانس :

يؤكد (فتحى جروان، ٢٠٠٢، ١٨٣– ١٨٤) أن تورانس قد توصل إلى معاملات ارتباط متواضعة بين نتائج الأداء على اختباراته فى الأعمار المبكرة لدخول المدرسة وبين الإنجازات الابتكارية لحوالى(٤٠٠) من أفراد العينة فى مرحلة الدراسة الثانوية وما بعد ذلك وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٨) : (٠,٥٨) .

كما قام (إبراهيم إبراهيم أحمد ، ١٩٩٥) بحساب صدق اختبار التفكير الابتكارى باستخدام الصورة (الصورة - ب) على عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائى (ن = ٦٨) وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على هذا الاختبار ودرجاتهم على اختبار التفكير الابتكارى باستخدام الأشكال صورة مختصرة إعداد (محمد ثابت ١٩٨١) والمؤسس على اختبار تورانس للتفكير الابتكارى وتوصل إلى معاملات ارتباط (٠,٦٧٢ ، ٠,٨٢٢ ، ٠,٨٨٦ ، ٠,٩٤١) للطلاقة والمرونة والأصالة والدرجة الكلية على الترتيب وجميعها دالة عند مستوى٠,٠١

وقام الباحث الحالى بحساب صدق اختبار التفكير الابتكارى باستخدام الصور(الصورة - ب) على مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي(ن = ١٠٠) تلميذ بمدرسة طناح الإعدادية وذلك بإستخدام المقارنة الطرفية بين الإرباعي الأعلي والإرباعي الأدني وذلك للتحقق من أن مقياس التفكير الابتكارى باستخدام الأشكال يميز بين ذوي الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة حيث تم حساب الفرق بين المجموعتين بإستخدام إختبار << ت >>٠

وتوصل الباحث إلى معاملات الصدق المذكورة في الجدول التالي ٠

جدول (١) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس تورانس للتفكير الابتكاري

	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ت
الطلاقة	الإرباعي الأدني	25	15.44	3.167	**17.420
	الإرباعي الأعلي	25	36.89	1.900	
المرونة	الإرباعي الأدني	25	7.33	1.414	**10.905
	الإرباعي الأعلي	25	14.78	1.481	
الأصالة	الإرباعي الأدني	25	20.56	8.079	**13.542
	الإرباعي الأعلي	25	68.44	6.876	
الدرجة الكلية	الإرباعي الأدني	25	45.44	7.230	**20.820
	الإرباعي الأعلي	25	117.22	7.396	

❖❖ قيم دالة عند مستوي دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ في الأبعاد الثلاث الفرعية والدرجة الكلية لمقياس تورانس للقدرة الابتكارية بين المجموعتين (منخفضي ومرتفعي الدرجات) مما يعد مؤشر لصدق المقياس .

ثالثا ـ خطوات الدراسة :

للتحقق من صحة فروض الدراسة ، قام الباحث بإجراء الخطوات التالية:-

١ - التطبيق القبلى لأدوات الدراسة:قام الباحث فى الأسبوع الأول من شهر نوفمبر ٢٠٠٩م بتطبيق كل من اختبار تورانس للتفكير الابتكارى باستخدام الصور(الصورة ب) على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البدء في البرنامج مباشرة .

٢ - قام الباحث بتطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية داخل قاعة الاجتماعات بمدرسة طناح الإعدادية وقد وجة الباحث للطلاب مجموعة من الإرشادات والتوجيهات التى تساعدهم فى فهم المادة العلمية المقدمة لهم بالبرنامج وتنفيذ المهام المطلوبة منهم خلال كل جلسة حيث تم توضيح مفهوم الابتكار وخصائص الطلاب المبتكرين وتوضيح دور المدرسة فى تنمية التفكير الابتكارى وقد تم عرض أنشطة كل جلسة من خلال جهاز العرض٠

٣ - التطبيق البعدى لأدوات الدراسة: بعد الانتهاء من عرض البرنامج على المجموعة التجريبية قام الباحث فى الأسبوع الأول من شهر يناير٢٠١٠ بإعادة تطبيق اختبار تورانس للتفكير الابتكارى باستخدام الصور(الصورة ب) على المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من البرنامج مباشرة .

٤ - تم جمع النتائج ومعالجتها إحصائيا٠

نتائج الدراسة.

للتحقق من فروض الدراسة الحالية، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

١. المتوسطات لمعرفة الفروق بين المجموعات.

٢. اختبار t-test لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات بين مجموعتى الدراسة فى التطبيق القبلي والبعدى.

أولا ـ نتائج الفروض:

نتائج التفكير الابتكارى : (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، الدرجة الكلية) .

- **الفرض الاول -**

للتحقق من صحة الفرض الذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الأداء القبلى على مقياس تورانس للقدرة الابتكارية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة.

قام الباحث بحساب قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدرجات التلاميذ لمعرفة الفرق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى القياس القبلى.

ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٢) يوضح الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء القبلي على مقياس تورانس للقدرة الإبتكارية ٠

	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت
الطلاقة	تجريبية قبلي	34	26.59	8.805	٦٦	0.483
	ضابطة قبلي	34	25.62	7.723		
المرونة	تجريبية قبلي	34	10.97	3.030		1.417
	ضابطة قبلي	34	12.09	3.459		
الأصالة	تجريبية قبلي	34	46.62	19.659		1.895
	ضابطة قبلي	34	38.41	15.837		
الدرجة الكلية	تجريبية قبلي	34	84.18	29.300		1.261
	ضابطة قبلي	34	76.12	23.004		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لقدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة – المرونة – الأصالة – الدرجة الكلية) ؛ حيث جاءت جميع قيم ت غير دالة .

وبهذه النتيجة يمكناً قبول الفرض الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالةإحصائية فى الأداء القبلى على مقياس تورانس للقدرة الابتكارية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة.

مناقشة نتائج الفرض الأول وتفسيره :-

أشارت النتائج إلى تحقيق الفرض الأول والذي ينص على أنهلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء القبلي على مقياس تورانس للقدرة الإبتكارية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ويرجع ذلك إلى عدم تعرضهم للبرنامج التدريبي وتساوى متوسط درجات كلاً من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي في كلاً من (الطلاق والمرونة والأصالة والدرجة الكلية)على مقياس تورانس للتفكير الإبتكارى٠

- **الفرض الثاني -**

مناقشة الفرض الخاص بالتفكير الإبتكارى والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الأداء القبلي والأداء البعدى على مقياس تورانس للقدرة الإبتكارية للمجموعة التجريبية لصالح الأداء البعدى .

جدول (٣) يوضح الفروق بين بين الأداء القبلي والأداء البعدى على مقياس تورانس

	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت
الطلاقة	تجريبية قبلي	34	26.59	8.805	٦٦	***11.661
	تجريبية بعدي	34	44.68	2.070		
المرونة	تجريبية قبلي	34	10.97	3.030		***13.446
	تجريبية بعدي	34	21.76	3.568		
الأصالة	تجريبية قبلي	34	46.62	19.659		***11.018
	تجريبية بعدي	34	93.76	15.366		
الدرجة الكلية	تجريبية قبلي	34	84.18	29.300		***13.235
	تجريبية بعدي	34	160.21	16.231		

إشارات النتائج إلى تحقيق الفرض الثالث حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأداء القبلى والأداء البعدى على مقياس تورانس للقدرة الابتكارية للمجموعة التجريبية لصالح الأداء البعدى عند مستوى دلالة(٠,٠٠١) ويرجع ذلك إلى فاعلية البرنامج التدريبى الذى قدم للمجموعة التجريبية.

مناقشة نتائج الفرض الثاني وتفسيره:-

وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة كلاً من : دراسة إبراهيم إبراهيم أحمد(١٩٩٥)، دراسة ضحى حجاب العتبى(٢٠٠٢)، دراسة رشيد النورى البكر(٢٠٠٢)، دارسة فهد خلف الليمع (٢٠٠٣)، دراسة حمدان محمد إسماعيل (٢٠٠٣)، دراسة سماح ممدوح الشناوى (٢٠٠٦)، Markt Klehn (2007) ، Klentsk phylly scholkor ونستطيع تفسير هذه النتيجة فى ضوء الأنشطة المقدمة بالبرنامج التدريبى لتنمية القدرة الابتكارية حيث اشتمل البرنامج على جزء نظرى وفيه تم توضيح خصائص التلميذ المبتكر وهى كما حددها الباحث لابد أن يتسم بالشجاعة والمغامرة وأن يكون تأملى – طموح – يرفض الصدفة – يريد تحقيق ذاته – ينفر من الواقع. وحاول الباحث منذ بداية البرنامج أن يغزها فى نفس المجموعة التجريبية بحيث يثقوا فى أنفسهم ويصلوا إلى درجة الابتكار.

كما اشتمل البرنامج على جزء عملى وفيه يطلب من كل تلميذ أن يعبر عن أفكاره الابتكارية فى صورة مقالاً أو رسم كاريكاتيرى أو قصة أوفى أى شكل ابتكارى آخر بحيث تخرج أفكارهم تلقائياً وبحرية ٠

وفى ضوء النتيجة الخاصة بهذا الفرض نلاحظ ارتفاع درجات الأداء البعدي، فكان متوسط درجاته الدرجة الكلية (١٦٠,٢١) مقارنة بدرجة القياس القبلى لنفس المجموعة التجريبية فكان

متوسط درجاته الدرجة الكلية (٨٤.١٨) ويرجع ذلك إلي فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية القدرة على التفكير الابتكارى وزيادة وعى التلاميذ بعمليات التفكير الابتكارى وكيفية توظيفه بصورة أدت إلى إنتاج العديد من الأفكار الابتكارية المتولدة نتيجة تعرضهم للبرنامج التدريبى الذى اشتمل على أساليب ابتكارية فعالة وتوفير الإرشادات الضرورية لإنجاز المهام الابتكارية وغرس حب الاستطلاع والتخيل وتحدى الصعاب والمغامرة فى نفوس أفراد المجموعة التجريبية كل هذا أدى إلى تنمية ابتكارية المجموعة التجريبية وحصولها على هذه النتائج المرتفعة .

- **الفرض الثالث -**

مناقشة الفرض الخاص بالتفكير الإبتكارى والذي على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة علي مقياس تورانس للقدرة الابتكارية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية ٠

في كلا من (الطلاق – المرونة – الأصالة – الدرجة الكلية) وللتحقق من صحة هذا الفرض من عدمه قام الباحث بحساب قيمة المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة << ت >> لمعرفة الفروق بين أداء المجموعتين (التجريبية و الضابطة) على اختيار تورانس للتفكير الإبتكارى٠

ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول(٤) يوضح الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى للتفكير الابتكاري

	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت
الطلاقة	تجريبية بعدي	34	44.68	2.070	٦٦	***12.815
	ضابطة بعدي	34	27.88	7.356		
المرونة	تجريبية بعدي	34	21.76	3.568		***7.831
	ضابطة بعدي	34	13.94	4.605		
الأصالة	تجريبية بعدي	34	93.76	15.366		***13.234
	ضابطة بعدي	34	41.82	16.959		
الدرجة الكلية	تجريبية بعدي	34	160.21	16.231		***15.253
	ضابطة بعدي	34	83.65	24.355		

❖❖❖ قيم دالة عند مستوي دلالة ٠,٠٠١

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للقدرة الابتكارية (الطلاقة – المرونة – الأصالة – الدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية ؛ حيث جاءت جميع قيم ت دالة عند مستوي دلالة ٠,٠٠١

مناقشة نتائج الفرض وتفسيره:-

أشارت النتائج إلى تحقق الفرض الثاني حيث توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى دلاله (٠,٠١) في التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية وتشير النتائج إلى أن البرنامج التدريبي أظهرفاعلية عالية في تحسين القدرة الإبتكارية بين أفراد المجموعة التجريبية .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كلاً من: دراسة محمد عبد المطلب جاد (١٩٩٠)، دراسة محمد أحمد عرايس (١٩٩٤)،دراسة إبراهيم إبراهيم أحمد(١٩٩٥) ،(1996) Anglaska، Klenetsky Phyllis (1998)، دراسة ضحى حجاب العتبى (٢٠٠٢)، دراسة سماح ممدوح الشناوى (٢٠٠٦) ، دراسة علية زيدان (٢٠٠٨) ، دراسة منى محمد الصواف (٢٠٠٨) . ونستطيع تفسير هذه النتيجة فى ضوء الأنشطة المقدمة فى البرنامج التدريبى حيث اشتمل البرنامج على ١٨ جلسة كان منهم جلستين اهتمت بتوضيح مفهوم الابتكار وأبعاده وعوامله (الطلاقة وتشمل الطلاقة الفكرية و الطلاقة اللفظية وطلاقة الأشكال، وطلافة التداعى والتي تحدث استجابات مناسبة إزاء مواقف معينة) وكذلك شرح المرونة بنوعيها (المرونة التكيفية والمرونة التلقائية). كما تم توضيح مفهوم الأصالة واعتبارها الفكرة الأقل ندرة أو تكراراً، وكذلك توفير أنشطة بالجلسات تساعد على تنمية الابتكار مثل القصص القصيرة والكاريكاتير الصحفى فيستطيع الطالب أن يعبر عن أفكاره الابتكارية بحرية ودون خوف من الخطأ أو ضغط من الآخرين .

ونلاحظ أن ارتفاع مستوى المجموعة التجريبية يرجع إلى فاعلية البرنامج التدريبى وما يحتويه من أنشطة تساعد على تنمية القدرة الابتكارية لدى الطلاب وإفساح مجالات جديدة أمام الطلاب لكى يعبرو عن مواهبهم وتصبح ابتكاراتهم فى حيز التنفيذ.

وكانت متوسط درجات المجموعة التجريبية بالقياس البعدى الدرجة الكلية (١٦٠,٢١) مقارنة بدرجات المجموعة الضابطة بالقياس البعدى الدرجة الكلية (٨٣,٦٥) ونلاحظ وجود فارق كبير بين درجات المجموعتين وهذا يرجع إلى مدى فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية القدرة الابتكارية.

توصيات الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية إلى العديد من التوصيات وذلك بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وهذه التوصيات هي:-

١. التخطيط لإعداد منهج خاص بالتفكير الإبتكارى يدرس بالمرحلة الإعدادية والثانوية وأن يحتوى على خصائص وسمات وعوامل ومجالات تنمية التفكير الإبتكارى .
٢. أن تحدد كل مدرسة مجموعة من البرامج لتنمية الابتكار لدي طلابها.
٣. رعاية الطلاب المبتكرين خلال مراحل تعليمهم وتوفير الإمكانيات المادية اللازمة لمساعدتهم .
٤. أن يقوم كلاً من وزارة التربية والتعليم والجامعة بدورهما في توفير معامل لرعاية المبتكر ومتابعتهم من خلال سجل خاص بكل مبتكر.

٥. أن تحتوى كل مادة دراسية على أنشطة مختلفة تساعد على إظهار القدرة الإبتكارية وتنميتها .
٦. ربط المدرسة بكل ما هو مبتكر في مجال العلوم والأدب وتوفير أجهزة كمبيوتر بكل فصل دراسي وربطها بالشبكة العالمية للمعلومات لاطلاع الطلاب على كل ما يصدر من أبحاث ومعارف حديثة .
٧. توفير أرصدة مالية مناسبة لممارسة العمل الصحفي بالمدارس يساعد على تنمية ابتكار التلاميذ.
٨. تخصص حصة اسبوعية ضمن الجدول المدرسي خاصة بالصحافة وقدرتها على تنمية القدرة الإبتكارية بمراحل التعليم .
٩. تخصص درجات للطلاب المبتكرين تضاف إلى مجموعهم وتكون على ما أنجزه الطلاب من أنشطة ابتكاريه مختلفة .
١٠. إعداد دورات تدريبية للمعلمين وتدريبهم على توفير بيئة مرنه تساعد على الخلق والابتكار.

مصادر ومراجع البحث:

١. إبراهيم إبراهيم أحمد (١٩٩٥):أثر ملاحظة النماذج السلوكية الابتكارية على الاتجاه نحو الابتكارية لدى مجموعات مختلفة في القدرة الابتكارية من تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة تجريبية،رسالة ماجستيرغيرمنشورة ،كلية التربية،جامعة المنصورة ٠

٢. أحمد عبادة (٢٠٠١): التفكير الابتكاري والمعوقات والميسرات ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة٠

٣. حسنين شفيق (٢٠٠٩):الاخراج الصحفي الا لكتروني، دار فكر وفن للطباعة والنشر٠

٤. سماح محمد هيكل (٢٠٠٩) دور البرامج الثقافية ببعض القنوات الفضائية العربية فى تكوين الوعى الثقافى والاجتماعى لدى طلاب الجامعة،رسالة دكتوراه ، غير منشورة، جامعة المنصورة- كلية التربية النوعية.

٥. سمير محمود (٢٠٠٠): الصحافة المدرسية الأسس والمبادئ والتطبيقات دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة٠

٦. شعيب الغباشى (٢٠٠٢) : صحافة الاطفال في الوطن العربي ،عالم الكتاب، القاهرة

٧. صلاح الفرخ (١٩٩٨):برنامج مقترح في النشاط المدرسي لتنمية مهارات التعبيرالكتابي الإبداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي،رسالة ماجستيرغيرمنشورة، كلية التربية- جامعةالمنوفية

٨. طارق الصعيدي(٢٠٠٥):دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الإعلامي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الإعلام- جامعةالقاهرة .

٩. عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٧): التفوق العقلي والابتكار، دار النهضة العربية، القاهرة٠

١٠. عبد اللمطلب أمين القريطي (٢٠٠٥) : الموهوبون والمتفوقون وخصائصهم واكتشافهم ورعايتهم ، دار الفكر العربي، القاهرة.

١١. عنايات محجوب (٢٠٠٦) : الصحافة المدرسية الأسس النظرية والتطبيقات العملية ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

١٢. فاتن أحمد حمزة (٢٠٠٦) : دور الصحافة المدرسية في تنمية الوعي الديني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة عين شمس،معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل٠

١٣. فتحي عبد الرحمن جروان (١٩٩٨): الموهبة والتفوق والإبداع ، دار الكتاب الجامعي ، ط١، العين، دولة الإمارات٠

١٤. فهد خلف الليمع ، حمد بلية العجمي (٢٠٠٣): أثر التعليم التعاوني في تنمية القدرة على التفكير الإبداعي عند طلبة المستوى الثالث بدولة الكويت،مستقبل التربية العربية ، المجلد التاسع، العدد(٢٨)، جامعة المنصورة - المركز العربي للتعليم٠

١٥. محمد عبد المطلب جاد(١٩٩٠):استخدام القصص في تنمية الابتكارية لدى تلاميذ التعليم الأساسي المحرومين ثقافيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية- جامعة المنصورة .

١٦. محمد فؤاد زايد (٢٠٠٢) : العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس – معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل

١٧. محمود حسن إسماعيل (٢٠٠٤): الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق، دار الفكرالعربي ، ط١ ،القاهرة .

١٨. ممدوح الكناني (١٩٩٠) : الأسس النفسية للابتكار ، ط (١) ، مكتبة الفلاح ، الكويت.

19. Kelly, A. (1999): the eunniculim thesy and pactic, chapman publisrimg ltal.
20. Walgg,E(1996): claloom teaching skill, London ,Routlledge, publishing
21. Guilford, G. P (1967): The Nature of Human Intelligence. New York Ncgrow – Hill.
22. Torrance E.P (1965): Rewarding Creative Behavior, Engawood Cliffs New Gersy : Prentice , Hall
23. Torrance E.P.(1974): Torrance Tests of Creative Thinking Massachusetts : Personal press.
24. Harris, Robert. (1998): Introduction to Creative Thinking Virtual Salt. Report.
25. Anabile, T.M (1982): Creativity. The social psychology Journal of Personality and social psychology 87, No 8.
26. Hoodless , P. A (2002): An Investigation into Children's Developing
27. Awarenees of Time and Chronologg in Story. Journal of Curriculum Studies V34 n2 Routledge, tayLor & Francis ltd.